[67] الامة في معرفة الائمة. وكان حنبلي المذهب ويرمى بالتشيع سئل عنه يوما وهو على المنبر وتحته جماعة من مماليك الخليفة وخاصته وهم فريقان سنة وشيعة فقيل له: من افضل الخلق بعد رسول ا (ص) علي (ع) أو أبو بكر ؟ فقال: افضلهما بعده من كانت ابنته تحته. فأوهم الحاضرين ولم يعرفوا مذهبه فقالوا: نسأله غير هذا. فقالوا: كم الخلفاء بعد رسول ا ؟ فصاح اربعة اربعة اربعة. إيماء الى الائمة الاثني عشر. وروي في كتاب الصراط المستقيم ان ابن الجوزي قال يوما على منبره: سلوني قبل ان تفقدوني فسألته إمرأة عما روي أن عليا (ع) سار في ليلة الى سلما فجهزه ورجع فقال: روي ذلك. قالت فعثمان لم ثلاثة ايام منبوذ في المزابل وعلي (ع) حاضر قال: نعم. قالت: فلقد لزم الخطأ لاحدهما فقال: ان كنت خرجت من بيتك بغير اذن زوجك فعليك لعنة ا. فقالت: خرجت عائشة الى حرب علي (ع) باذن النبي (ص) أو لا ؟ فانقطع ولم يرد جوابا. أقول: اتفق أهل العلم على أن قول سلوني قبل أن تفقدوني من خصائص امير المؤمنين (ع) وما قالها غيره إلا افتضح، ولما ورد قتادة من الشام الى الكوفة قال: يوما على المنبر إن علي بن أبي طالب قال في مسجدكم هذا: سلوني قبل أن تفقدوني وأنا أقول مثل قوله أيضا. فقام إليه رجل فسأله عن النملة التي كلمت سليمان كانت ذكرا ام انثى ؟ فافحم ولم يرد جوابا. وفي الاثر: أن مقاتل بن سليمان أسند ظهره يوما الى الكعبة. وقال: سلوني قبل أن تفقدوني، سلوني عما دون العرش فأخبركم. فقال له رجل: أو حج حجها آدم من حلق رأسه ؟ قال: لا أدري، وقال له غيره، الذبابة أمعاؤها في مقدمها أم في مؤخرها ؟ فتحير، ومن المعلوم من تفوه بقول سلوني قبل أن تفقدوني ينبغي ان يكون عالما بجميع الاشياء، حتى ولو سئل عما سئل أجاب، ولم يفحم في الجواب، وليس إلا أمير المؤمنين (ع) الذي كان باب لمدينة علم النبي (ص). وروى شيخنا البهائي أن أعرابيا سأل عليا (ع) فقال: رأيت كلبا وطئ شاة فأولدها فما حكم ذلك في الحل ؟ فقال (ع): إعتبره في الاكل فان أكل لحما فهو كلب، وان رأيته يأكل علفا فهو شاة. فقال الاعرابي: رأيته يأكل هذا تارة ويأكل هذا تارة فقال (ع): اعتبره في الشرب فان كرع فهو شاة، وان ولغ فهو كلب. فقال الاعرابي: _____